«قعدة مزيكا» دون يسرا الهوارى فى 2016

يسرا

انتهت المغنية يسرا الهوارى من تسجيل جميع حلقات برنامجها «قعدة مزيكا»، الذى يذاع على راديو «نجوم إف إم»، حتى نهاية السنة، قبل أن تغادر البلاد فى رحلة دراسية لتعلم أنواع جديدة من الموسيقى، وبحسب مصادر فى الإذاعة، فإن «البرنامج قد يستمر فى العام الجديد، لكن بشكل مختلف، ومذيع جديد».

ع الموجة

يحررها: محمد فاروق عبد الرحمن

مدير الإذاعة يتحدث عن كل ما يجرى فى الكواليس لـ«البوابة»:

رامى محسن: «نجوم إف إم» مابتكسبش وما زالت الأولى

□ «90.90» الإذاعة الوحيدة التى تبث من خارج مدينة الإنتاج الإعلامى.. والعقد مع ماسبيرو مجحف.. ولا بد من المساواة مع باقى الإذاعات □ نغير مفهوم الإذاعة تمامًا فى 2016.. وقاطعنا «دير جيست» لأنها مسابقة «مشكوك فيها»

عام 2003، ذهب إلى إذاعة «نجوم إف إم»، ليقدم توزيعات جديدة للأغانى المعروفة، وكان وقتها طالبا بالجامعة، وبعد أن عمل لعام كامل دون أجر، ظهرت موهبته وتقدم بشكل كبير نحو هدفه.. إلى أن تولى منصب مدير الإذاعة منذ نوفمبر 2014 وحتى الآن. «البوابة» التقت رامى محسن، صاحب برنامج «نجوم لاونج» المشهور، وتحدثنا معه طويلا فى حوار ساخن كشف لنا فيه سر تقدم إذاعته، ولماذا هى فى الصدارة دائما، رغم المنافسة الشرسة بين عدد كبير من الإذاعات التى ظهرت فى الأعوام الخمسة الأخيرة.

تصوير- إنجيل سامى

□ فى البداية انطلقت نجوم إف إم بأفكار مجنونة ومختلفة، لماذا لم يعد هذا موجودا؟

– بطبيعة الحال وقت الانطلاق كانت التجربة جديدة على كل الناس ولم يكن هناك غيرنا، فكان كل ما يقدم جديدا ومختلفا، كما لم تكن هناك مواقع تواصل اجتماعى تبرز قدرات الناس، فكان اختيار الموهوبين فى الإذاعة بمثابة صناعة نجوميتهم وكان الناس يتعرفون عليهم لأول مرة من خلالنا، ومع مرور الوقت أصبحت على الإذاعة مسئولية تتمثل فى عدم تقديم «أى حاجة وخلاص» فلا بد أن يكون المحتوى مناسبا لمكانتها، فكما يقولون «من السهل أن تصبح الأول ولكن من الصعب أن تحافظ على الصدارة»، وبعد ثورة يناير قل اهتمام الناس بالتسلية وأصبح إدراك المجتمع «اتقل»، ولم يعد يؤثر ما كان له التأثير العميق سابقا، على سبيل المثال إذا صدر اليوم ألبوم غنائى لأحد كبار النجوم فلن يستمر فى «اللمعان» طويلا، ربما بعد يومين فقط يحدث شىء ما يلفت أنظار الناس ويصبح هو بؤرة حديثهم.

□ وما هو الكوالتى المطلوب حاليا لنجوم إف إم؟

– لا بد أن يتناسب ما نقدمه مع «السلوجان» الدعائى الخاص بنا، ألا وهو «على كيفك»، لذا فإننا نأخذ استطلاعات الرأى وأبحاث توجهات المستمع، بالإضافة إلى السوشيال ميديا على محمل الجد، ونحاول تقديم الأقرب إلى تفضيلات الناس وتغير خريطة البرامج الخاصة بها سنويا بشكل مختلف تماما.

□ لكن لماذا لم تقدم الإذاعة نجوما جددا من خلالها فى الفترة الأخيرة؟

– آخر من قدمناهم كانوا هند رضا وياسمين ريموندیه ومنة عامر وكان ذلك فى 2009 تقريبا، لكن على قدر المستطاع نحاول، فنحن قدمنا نجوما يعرفهم الناس جيدا خارج الإذاعة كانوا أول مرة يتحدثون على الراديو من خلالنا كعمر طاهر وإبراهيم عيسى ونجوى إبراهيم وكلهم ظهروا بشكل مختلف عن كل الظهور السابق لهم فى وسائل الإعلام، لكن أريد أن أؤكد أنه فى آخر 5 سنوات لم يسمح الوضع السياسى والاجتماعى بالاستمرار فى هذا النمط لأنه بالأساس يحتاج إلى استقرار فى كل شىء حولك يدفعك للمغامرة.

المستمع، بالإضافة إلى السوشيال ميديا على محمل الجد، ونحاول تقديم الأقرب إلى تفضيلات الناس فنحن تقريبا الإذاعة الوحيدة التى تغير خريطة البرامج الخاصة بها سنويا بشكل مختلف تماما.

□ لكن لماذا لم تقدم الإذاعة نجوما جددا من خلالها فى الفترة الأخيرة؟

– آخر من قدمناهم كانوا هند رضا وياسمين ريموندیه ومنة عامر وكان ذلك فى 2009 تقريبا، لكن على قدر المستطاع نحاول، فنحن قدمنا نجوما يعرفهم الناس جيدا خارج الإذاعة كانوا أول مرة يتحدثون على الراديو من خلالنا كعمر طاهر وإبراهيم عيسى ونجوى إبراهيم وكلهم ظهروا بشكل مختلف عن كل الظهور السابق لهم فى وسائل الإعلام، لكن أريد أن أؤكد أنه فى آخر 5 سنوات لم يسمح الوضع السياسى والاجتماعى بالاستمرار فى هذا النمط لأنه بالأساس يحتاج إلى استقرار فى كل شىء حولك يدفعك للمغامرة.

□ قد يفسر البعض عدم المغامرة بأنه خوف من المنافسة مع الإذاعات الأخرى.. ما رأيك؟

– بالعكس، ظهور الإذاعات المنافسة كراديو النيل مثلا أفاد نجوم إف إم كثيرا، وكانت سنة 2010 –سنة ظهورهم– أكبر سنة ربحت فيها الإذاعة، لأنها أوضحت الفرق بين ما يقدم على إذاعتنا وما يمكن أن يقدمه الغير، ودون أن نسعى لذلك تم وضعنا فى خانة الفئة الأولى بالنسبة للمعلنين، وأصبح الفرق بيننا وبين الإذاعة التالية لنا فى الترتيب كبيرا للغاية من حيث سعر الإعلان.

□ على ذكر الإعلانات الكثيرة، هل السبب فيها هو عقد التجديد مع ماسبيرو فى 2012؟

– اتحاد الإذاعة والتليفزيون يأخذ 70٪ من إجمالى دخل الإذاعة أى الإيراد، ويتبقى لنا 30٪ ندفع منه مصروفاتنا والرواتب وكافة التكاليف فلا يتبقى شىء بعدها، ونجوم إف إم لا تربح، لكن إذا نظرت لوضع الإذاعات الخاصة الأخرى لن تجد مثل هذا الأمر وهذا شىء غير عادل.

□ هل إذاعة 9090 ليست بنفس شروط نجوم إف إم؟

– لا، ولا حتى من قريب، فهى تتبع جهة سيادية، والإذاعة نفسها عليها علامات استفهام كبيرة، لأنها الوحيدة التى تبث من خارج مدينة الإنتاج الإعلامى، وحصلوا على الكثير من الاستثناءات، كما أنها لا تخضع لماسبيرو مثلنا لا من قريب ولا من بعيد، ووقت تجديد عقدنا مع اتحاد الإذاعة والتليفزيون سنطالب بالمساواة، فمصر بلد القانون، وأود أن أؤكد أننا وافقنا على الشروط المجحفة فى وقت حرج اتسم بـ«اللخبطة»، ولم يكن هناك أحد يريد أن يوقع على قرار التجديد، ولا يردون على مراسلاتنا بخصوص العقد حتى تم التوقيع عليه فى اللحظة الأخيرة، وهذه معجزة أن الإذاعة استمرت 3 سنوات على هذه الشروط ومحافظون على كوننا الإذاعة رقم واحد فى مصر.

□ ما آليات تحديد الإذاعة رقم واحد فى مصر؟

– استطلاعات الرأى وأبحاث السوق، ولدينا مؤسستان نعتمد على تقاريرهما هما IPSOS «إبسوس» وPARC و«بارك» وهما المرجع الأول للمعلن لتحديد سوق الميديا فى مصر، وبحسب نتائج استطلاعاتهما تقف نجوم إف إم فى مكان بعيد عن الإذاعة التالية لها، لذا أستطيع أن أقول بثقة إنه لا توجد منافسة.

□ ما الذى دفعكم للدخول فى مسابقة مهرجان «دير جيست» والانسحاب منها إذا لم تكن هناك منافسة؟

– نحن لم ندخل فى مسابقات، بل يتم ضمنا داخل السباق تلقائيا، وما حدث أننا وجدنا تأكيدا من القائمين على المسابقة باعتبارها قائمة على التصويت الحر، فدعونا جمهورنا للتصويت، لأن تواجدنا على الإنترنت –بالأرقام– أكبر من إذاعات كثيرة فى المنطقة والعالم، فلا قلق من التصويت النزيه، لكن حينما تابعنا أرقام التصويت المبدئية وجدنا أنها غير واقعية ولا تتناسب مع الوضع الحقيقى، وعلى هذا الأساس أعلنا أننا مقاطعون للمسابقة هذه السنة أيضا، وذلك لأننا طلبنا من الناس أن تشترك فى التصويت، ونجوم إف إم لن تدخل فى مسابقة مشكوك فى مصداقيتها لتعطيها شرعية.

□ كيف تكون المسابقة مشكوكا فيها؟

– لأنها كانت تعتمد فى البداية على تأكيدات الحضور وعقود إعلانات مع المجلة والمهرجان، ونحن لا نفعل ذلك وقاطعناها لأعوام، ولما تواصل معنا مسئولو المهرجان وأكدوا أن هذه السنة مختلفة وأنهم لا يريدون إعلانات، وشددوا على أن المسابقة ستكون بالتصويت فقط، اشتركنا، وأبحاث السوق تؤكد أنه لا مشكلة فى التصويت، لكن نتائج التصويت جاءت بدون أدلة، بالإضافة إلى أن آلية التصويت غير سليمة فهى لا تعطيك اختيارات؛ ما يعنى أن مراجعة النتائج وفلترتها سيكون يدويا وهذا مستحيل وغير مبرر.

□ ما الجديد الذى سوف تقدمه نجوم إف إم فى 2016؟

– سوف نغير شكل الراديو مرة أخرى، فقد درسنا السوق بشكل جيد، وكما غيرنا شكل الإذاعة فى مصر سابقا، سوف نغيره مرة أخرى، وبالنسبة لـ«نجوم إف إم تى فى» فسوف يكون لها حضور مختلف وقوى، وكذا هناك برامج مشتركة بينها وبين الراديو، كما ستحظى ببرامج خاصة لا تذاع فى الراديو، باختصار سوف نغير المعادلة تماما وكلية.

> يقول رامى: لا بد أن يتناسب ما نقدمه مع «السلوجان» الدعائى الخاص بنا، ألا وهو «على كيفك»، لذا فإننا نأخذ استطلاعات الرأى وأبحاث توجهات المستمع، بالإضافة إلى السوشيال ميديا على محمل الجد، ونحاول تقديم الأقرب إلى تفضيلات الناس

شائعة إغلاق «نجوم إف إم»

سرت شائعة مؤخراً فى أوساط الإذاعة أن عقد «نجوم إف إم» مع اتحاد الإذاعة والتليفزيون سينتهى فى مارس 2016 وأن الاتحاد لن يجدد العقد لكن رامى محسن أكد أن موعد انتهاء الرخصة 2018 وفى ذلك الحين تبدأ مفاوضات التجديد.

ع المؤشر

التوليفة: هو عبارة عن يوم إذاعى مكون من مجموعة من البرامج على إذاعات مختلفة بحيث يكون كأنه إذاعة مستقلة.

□ «من 7 وأنت طالع» مع أحمد خيرى وسالى سعيد، هو برنامج صباحى يعرض مانشيتات الصحف، والأخبار، يبدأ فى السابعة صباحا على راديو 90,90.

□ «نجوم لاونج»، أغرب المزيكا وأجملها فى ميكس خفيف الأغانى من إعداد رامى محسن، ويذاع على إذاعة نجوم إف إم 100,6، فى الساعة 2 ظهرا.

□ «واحد شعبى وصلحه»، عيش رحلتك المسائية بشكل شعبى، من الأحد إلى الخميس من 6 مساء، على شعبى إف إم 95,0، مع سيد الرومى وهبة الهوارى.

□ «جمهورية مصر فى العربية»، يذاع يوميا من الأحد إلى الخميس من السادسة للثامنة مساء، على راديو هيتس إف إم 88,2، تقديم تامر عادل.

□ «المكالمة» يتناول البرنامج مشكلات المستمعين ويحاول حلها، ويذاع من الأحد إلى الثلاثاء فى الثامنة مساء على إذاعة نغم إف إم، تقديم تامر شلتوت.

□ «كلام معلمين»، أحمد يونس بعد منتصف الليل بطريقته الخاصة، وهو يذاع يوميا بعد منتصف الليل، على راديو 90,90.

أرشيف

مسلسل «بـ100 راجل»

يناقش المسلسل الإذاعى «بـ100 راجل» قضايا المرأة المصرية، من خلال شخصية نهى، التى تجسدها الفنانة منى زكى، ويشاركها البطولة محمود عبدالمغنى، وسيد رجب، وهشام إسماعيل، وبيومى فؤاد، وخالد عليش، وعدد كبير من الممثلين، وتغنى التتر نانسى عجرم. المسلسل تأليف وليد الروبى.

عدة الشغل

استديو الهواء

هو المكان المخصص للبث المباشر، وفى أغلب الأحوال يكون غرفة معزولة جيدا، بها منضدة عليها الميكروفونات والميكسر، ولا توجد فيه أى فواصل، وهو يختلف عن استديو التسجيل، الذى يكون فى أغلب الأحيان مكونا من غرفتين.

ميكروفون

رضوى حسن.. الأذن ترى قبل العين أحيانًا

رضوى

فى الإذاعة وحدها لا يحتاج المتلقى إلى عينيه ليستمتع، فكل ما يحتاجه هو أذناه والخيال، حتى يرسم صوره، ويكون عالمه الخاص، وهو ما ينطبق أيضا على مذيعة برنامج «يلا بينا» فى راديو «90,90»، رضوى حسن، التى لم تملك طوال حياتها سوى الأذن والخيال، منذ أن فقدت البصر فور ولادتها، ورغم ذلك لم يعقها ذلك عن تقديم البرنامج مع زميلتها رغدة الشيمى.

بسبب ولادتها مبكرا عن موعدها الطبيعى، اضطر والدا رضوى إلى وضعها فى حضانة، لتتعرض فيها لجرعة أكسجين زائدة، تسببت فى فقدانها البصر، إلا أنها مع الوقت أبصرت العالم بأذنيها، ونسجت من الأصوات المختلفة خيوطا لحكايتها مع الدنيا، ورأت فيها ألوانا وأشكالا، وأكملت الصورة بخيالها، وعندما كبرت بدأت فى التواصل مع العالم كله عبر صوتها.

فـ«رضوى»، لم تيأس وإنما أحبت الحياة، وأحبت صوتها، وأرادت أن يرى العالم لمحة مما ترى، وهو الهدف الذى وضعته نصب عينيها، وقررت أن تصبح مذيعة، وهى رحلة لم تكن سهلة، فالحياة فى مصر ليست سهلة على أى شخص، خاصة إذا كان فاقدا البصر.. بدأت رضوى عالمها فى مدارس المكفوفين، وساعدتها والدتها على القراءة بطريقة بريل، وعندما وصلت إلى المرحلة الثانوية، نجحت فى الحصول على الشهادة بمجموع 98,2٪، ما سمح لها بأن تلتحق بكلية إعلام القاهرة، وهناك كانت العقبة فى طريقها، عدم تقديم الكلية للكتب بطريقة بريل، لكن لم توقفها تلك العقبة، لأن نداهة الإذاعة استولت على روحها، فحولت كتب الجامعة إلى نسخ مكتوبة للمكفوفين.

ورغم أن رضوى تخرجت فى الكلية بتقدير عال، إلا أن الإذاعة لم تفتح ذراعيها لها فى البداية، فعملت موظفة خدمة عملاء فى إحدى شركات المحمول، حيث تواصلت عبر تلك الوظيفة مع الكثير من الأشخاص الذين لا تعرفهم ولا تراهم، ما منحها خبرات أكثر، وبعدها تلقفها برنامج لعرض القدرات الخاصة للمصريين، فعرض قصتها، وعقب انتهاء الحلقة، تلقت اتصالا من إدارة راديو 90,90، تعرض عليها الانضمام إلى أسرة مذيعيها، وعندها انطلقت رضوى عبر الراديو، ببرنامج يبحث عن رواد الأعمال الشباب والناجحين فى الحياة.

إزاى تعمل مسلسل للإذاعة؟

□ السيناريو يختلف عن التليفزيونى فى مساحة الوصف والمؤثرات الصوتية □ المخرج يختار الممثلين على أساس صوتهم.. والبعد عن المشاهير يخدم الخيال أكثر

«سمعت الفيلم» و«سمعت الماتش» و«سمعت المسلسل»، كلها كلمات لم يزل بعضنا يستخدمها حتى الآن وهو يتحدث عن التليفزيون دون أن يسأل نفسه لماذا يستخدم كلمة «سمعت» مع التليفزيون رغم أن الأدق هو كلمة «شاهدت»، السبب فى ذلك يرجع إلى ارتباط الجمهور بالراديو لفترات طويلة قبل ظهور التليفزيون.

كانت الدراما الإذاعية فى وقت من الأوقات هى التسلية الأكبر لجمهور عريض من الناس، فقد كان الراديو صاحب السبق فى التأسيس للدراما المسلسلة، فالسينما والمسرح لم يقدما دراما أو قصة فى شكل حلقات متسلسلة، حتى ظهر الراديو ومعه الدراما المسلسلة فى عشرينيات القرن الماضى، وسيطرت الدراما الإذاعية فى مصر على سوق التسلية حيث كانت مسلسلات الراديو والسهرات الاذاعية هى الأهم فى مصر قبل دخول التليفزيون وسحب البساط تدريجيا من الإذاعة.

1 كتابة السيناريو

الاعتماد الأكبر فى إيصال المعلومة يكون بالصوت، ويكون ذلك إما فى شكل حوار وإما بمؤثرات صوتية، ويختلف شكل سيناريو المسلسل الإذاعى عن التليفزيونى فى وضع المؤثرات الصوتية «مثلا نسمع أصواتًا صاخبة للمدينة فى الخلفية مع صوت جرى البطل، وصوت أنفاسه» بدلا من الوصف البصرى «نرى البطل يجرى وسط مجموعة من السيارات ويبدو عليه القلق»، والثانية أن مسلسل الراديو لا يحتوى على «مَشاهد» ولكن يحتوى على «مَسامع» توضع بنفس الترتيب الذى سيستمع إليه المستمع، كما يتشابه السيناريوهان فى تحديد ما إذا كان مكان الحوار داخليا أم خارجيا، وليلا أم نهارا.

يجب أن يتميز حوار المسلسل الإذاعى بالوصف كى يتمكن المستمع من إدراك المكان، فمثلا يكون الحوار فى الراديو بهذا الشكل «أنا واقف كتير هنا عند الكاشير مستنيك إنت كنت فين؟» والذى قد يكون فى التليفزيون بشكل آخر «إنت كنت فين؟ أنا مستنى بقالى كتير»، يجب أن يتضمن السيناريو ملخصا عن الأحداث العامة وملخصا لكل شخصية يوضح ملامح الشخصية الأساسية.

2 تسجيل الحوار

بعد الانتهاء من السيناريو تأتى مرحلة اختيار المخرج أو المنتج الإذاعى، فى بعض الأحيان يكون هناك شخصان أحدهما مخرج، والآخر منتج إذاعى؛ يتولى الأول عملية اختيار الممثلين وتوجيههم للخروج بأحسن أداء ممكن يناسب ويعبر عن السيناريو، ويتولى الثانى مسئولية خروج الحلقة بالشكل النهائى فيختار الموسيقى والمؤثرات الصوتية وهى العملية التى تعرف بالـ sound design أو تصميم شريط الصوت وسنذكرها بالتفصيل فيما بعد، إلا أنه فى معظم الأوقات يكون الاثنان شخصا واحدا.

وتتم عملية اختيار الممثلين على أساس صوتهم فى المقام الأول، وارتباطهم بالشخصية ووصفها، لأن الأصوات كثيرا ما تصبح ارتباطها بأشكال وأعمار أصحابها –الممثلين– الحقيقية شبه معدومه، وهناك بعض الحالات الاستثنائية مثل قيام ممثل مشهور بتأدية دور ما فى المسلسل، هنا يكون الدور مكتوبا بشكل قريب من أداء الممثل نفسه وشخصيته المعروفة، فتكون مساحات الخيال هنا مرتبطة بشكل الممثل نفسه وتعبيراته، عكس الفكرة لو كان الممثل غير معروف لأن فى هذه الحالة كل مستمع سوف يرى الشخصية على حسب إحساسه بالصوت الذى يسمعه.

3 تصميم الصوت

تتم بعد ذلك عملية فصل أصوات الممثلين، كل على حدة لإزالة الجمل الخارجة والأخطاء، عن طريق مهندس الصوت، ويتم بعد ذلك اختيار المؤثرات الصوتية الملائمة للمكان وللحركة على حسب السيناريو، بواسطة المخرج أو المنتج الإذاعى بالإضافة إلى موسيقى تصويرية للمكان أو للإحساس العام، ويشترك فى هذه العملية مهندس الصوت والمخرج أو المنتج الإذاعى.

4 الميكساج

آخر المراحل فى العملية ويتحكم فيها جودة مهندس الصوت وحرفيته، ففيها يتم جعل كافة الأصوات –التى قد تم فصلها فى السابق– سواء كانت حوارا أو مؤثرات أو موسيقى قابلة للاستماع –أو كأنها صوت واحد– بحيث لا يبدو أن هناك صوتا أعلى أو أقل مما يجب، وبعد موافقة المخرج عليها يتم تسليمها للإذاعة لتكون النسخة النهائية.

> فى بعض الأحيان يكون هناك شخصان أحدهما مخرج، والآخر منتج إذاعى؛ الأول عليه اختيار الممثلين وتوجيههم، والثانى مسئوليته إخراج الحلقة بالشكل النهائى